

تقييم خدمات الإدارة الإلكترونية في قطاع التعليم العالي في سوريا

* الدكتور عدنان العربيد

** الدكتور حيان سلمان

*** أحمد خضور

(تاریخ الإيداع 19 / 8 / 2013. قبل النشر في 6 / 11 / 2013)

□ ملخص □

أصبح استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مؤسسات القطاع العام أمراً حتمياً في عصرنا الحالي، ويجسد مفهوم الإدارة الإلكترونية هذا الاستخدام، بما تتحققه من مزايا وفوائد على صعيد التفاعل بين الدوائر العامة والمواطنين وقطاع الأعمال، وبين الدوائر والمؤسسات العامة فيما بينها، ورفع مستوى تقديم الخدمات العامة بالشكل الأمثل والأسرع والأقل كلفة، وفي سوريا ينخفض بشدة مستوى تقديم الخدمات العامة الحكومية في ظل غياب الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا في هذه المؤسسات، مع اختلاف درجة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من وزارة لأخرى، وفي قطاع التعليم العالي تقدم الوزارة عدداً من الخدمات الإلكترونية من خلال بعض الواقع الإلكتروني، لكنها لم تصل إلى المستوى المطلوب لتحقيق الأداء الأمثل في تقديم الخدمات المتعلقة بالتعليم العالي، وفي هذا البحث سنحاول تقييم مستوى الخدمات الإلكترونية المقدمة في قطاع التعليم العالي في سوريا.

الكلمات المفتاحية: الحكومة الإلكترونية . الخدمات الإلكترونية

* أستاذ مساعد - قسم الاقتصاد والتخطيط - كلية الاقتصاد - جامعة تشرين - سوريا .

** مدرس - قسم الاقتصاد والتخطيط - كلية الاقتصاد - جامعة تشرين - اللاذقية - سوريا .

*** طالب دراسات عليا (دكتوراه) - قسم الاقتصاد والتخطيط كلية الاقتصاد - جامعة تشرين - سوريا

valuation of E-administration services in the higher education sector in Syria

Dr. Adnan alarbeed *

Dr. hayian solman **

Ahmad Khddour ***

(Received 19 / 8 / 2013. Accepted 6 / 11 / 2013)

□ ABSTRACT □

The use of information and communication technology in the public sector institutions is inevitable in the present age, the concept of e-administration embodies this use in an integrated manner, including demonstrable advantages and benefits at the level of interaction between public services and citizens, and the business sector, and between departments and public institutions among them, and raise the level of provision of public services optimally at the fastest and least expensive, in Syria level of providing public services has dropped in the absence of optimal use of technology in these institutions, with a different degree of use of information technology and communications from Ministry to another, and in the higher education sector ministry provides a number of electronic services through some websites, but it did not reach the level required to achieve optimal performance in the provision of services related to higher education, and in this paper we will try to assess the level of electronic services provided in the higher education sector in Syria .

Key words : e government ; e-services

*Associate professor, ‘Department of Economics and Planning, Faculty of Economy‘ Tishreen University ‘Lattakia ‘Syria .

**Assistant professor, Department of Economics and Planning, Faculty of Economy ‘Tishreen University ‘Lattakia ‘Syria

***Postgraduate Student ‘Department of Economics and Planning, Faculty of Economy ‘ Tishreen University ‘Lattakia ‘Syria .

مقدمة :

يمكن القول أنه ورغم أنّتها عمل بعض من الدوائر والمؤسسات العامة في سوريا، ودخول البعض منها (المصرف التجاري السوري - المصرف العقاري - الجامعة الافتراضية، وغيرها) في مجال العمل الإلكتروني التفاعلي (interact) وتطبيق الإدارة الإلكترونية، إلا أنه ما تزال معظم الخدمات العامة التي تقدمها مؤسسات القطاع العام تعاني من انخفاض مستوى أدائها، ومكبلة بالقوانين والروتين والبيروقراطية، في الوقت الذي تتتصدر مهمة رفع مستوى تقديم هذه الخدمات قائمة الأولويات نتيجة الأزمة التي تمر بها سوريا، وقد أكدت كل الدراسات حول الحكومة الإلكترونية أنها أفضل الحلول للتصدي لموضوع تقديم الخدمات العامة بالشكل الأمثل، لما تحقق من تسهيل التفاعل بين الدوائر العامة والمواطنين، وربط بين هذه الدوائر فيما بينها، بالإضافة إلى السرعة الكبيرة في إنجاز المعاملات وإيصالها إلى مرحلتها النهائية المطلوبة ومن ثم الأرشفة الإلكترونية التي تحفظ كافة المعلومات إلكترونياً، وتزداد هذه الأهمية حالياً في الظروف الراهنة (حيث توجد صعوبة في النقل والمواصلات و خاصة بين المحافظات)، وفي قطاع التعليم العالي، تم تطبيق عدد من الخدمات الإلكترونية في إطار المرحلة الأولى من مراحل الحكومة الإلكترونية وهي مرحلة النشر (حيث تقسم مراحل الحكومة الإلكترونية إلى أربع مراحل وهي : مرحلة نشر المعلومات، التفاعل، و مرحلة المعاملات ، ومرحلة التكامل الأفقي والعمودي) وتحتاج بعض الخدمات هذه المرحلة عندما تتمكن الطلاب من تقديم المفاضلة عبر الإنترن特 كمرحلة أولى (مرحلة التفاعل)، وتأتي سوريا في المرتبة 133 عالمياً في مؤشرات الحكومة الإلكترونية حسب تقرير الأمم المتحدة حول مكونات الحكومة الإلكترونية لعام 2010، لذلك يجب العمل سريعاً في سوريا لتطوير مختلف المؤشرات المتعلقة بالحكومة الإلكترونية.

أهمية البحث و أهدافه:

تبع أهمية هذا البحث من أهمية تفعيل وتطبيق الإدارة الإلكترونية في دوائر ومؤسسات وزارة التعليم العالي في سوريا، الأمر الذي قد يؤدي إلى تحسين جودة وأداء الخدمات المقدمة في هذا القطاع، وتسهيل إيصالها بالوقت المناسب وخاصة في ظل الأزمة الراهنة التي تمر بها سوريا حيث توجد صعوبات كثيرة في تنقل المستفيدين من خدمات هذا القطاع.

ويهدف إلى معرفة مستوى جاهزية الخدمات الإلكترونية في قطاع التعليم العالي بالنسبة للطلاب وبالنسبة للموظفين وأعضاء الهيئات التدريسية، والتعرّج على بعض الأفكار والمقترنات التي قد تساعد في تطبيق العمل الإلكتروني في الجامعات السورية وهيئاتها المختلفة وذلك من أجل:

- رفع مستوى أداء الخدمات الجامعية من خلال الضبط الإداري ومنع التضارب والإزدواجية التي غالباً تحدث في التعامل بالطرق التقليدية، وضمان انسياط المعلومات في المجرى الإداري الصحيح وسرعة تنفيذها بصورة مأمونة.
- التكامل بين المؤسسات المختلفة سواء كانت تعليمية أو حكومية.
- استخدام مبدأ حوكمة بلا ورق.
- ضمان توازن توزيع المهام بين الموظفين.

مشكلة البحث :

تتمحور مشكلة هذا البحث في الإجابة عن التساؤلات الآتية :

- ما هو مستوى الخدمات الإلكترونية المقدمة في قطاع التعليم العالي و خاصة في الجامعات.
- هل توجد ضرورة لتطبيق الإدارة الإلكترونية في هذا القطاع من أجل الارتقاء بمستوى أداء هذه الخدمات ، و رفع جودتها ، بما يصب في مصلحة المستفيدين من طلاب و متعاملين و أعضاء هيئة تدريسية.

منهجية البحث :

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي في وصف وتحليل مستوى الخدمات الإلكترونية المقدمة في قطاع التعليم العالي في سوريا من خلال تحليل الإجابات الواردة في الاستبانة باستخدام أدوات الإحصاء الوصفي مستعيناً ببرنامج spss ، و كذلك الرجوع إلى المراجع العلمية المختلفة، من الكتب والبحوث المنشورة والمقالات العلمية من أجل بناء الإطار النظري للبحث .

فرضيات البحث:

- الفرضية الرئيسية:** لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ما هو مطلوب من الخدمات الإلكترونية في الجامعات وبين ما هو مطبق، وهي تقسم إلى أربع فرضيات فرعية:
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخدمات الإلكترونية التي يطلبها أعضاء الهيئة التدريسية وبين الخدمات الموجودة حالياً .
 - لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخدمات الإلكترونية التي يطلبها الطالب وبين الخدمات الموجودة حالياً .
 - لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخدمات الإلكترونية التي يطلبها الموظفين وبين الخدمات الموجودة حالياً
 - لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخدمات الإلكترونية التي تتوفر في موقع مبادرة الحكومة الإلكترونية . وزارة التعليم العالي وبين الخدمات الموجودة حالياً .

مجتمع وعيّنة البحث:

يتكون مجتمع البحث من عدد من طلاب و أساتذة و معيدي الجامعات السورية الحكومية (دمشق، حلب، الفرات، البعل، تشرين و طلاب الجامعة الافتراضية السورية)، والذين طلب منهم الدخول لموقع الحكومة الإلكترونية بعد تعريفهم به، ومن ثم الإجابة عن التساؤلات، وقد بلغت عينة البحث عددهم (350) طالباً و أستاذًا يمثلون كليات الجامعات ، بالإضافة إلى عدة اختصاصات من الجامعة الافتراضية.

حدود البحث:

طلاب وأساتذة جامعة تشرين و الطلاب المنقولين من غير محافظات أو الذين يقدمون امتحانات في جامعة تشرين ، وكذلك طلاب الجامعة الافتراضية عن طريق الإنترن特 .
أما زمن البحث فهو الشهر الثاني (شباط) و الثالث (آذار) من عام 2013 .

أولاً - مفهوم الحكومة الإلكترونية والإدارة الإلكترونية :

إن فلسفة الحكومة الإلكترونية ترتبط بالحكومة الفعلية الطبيعية كمصدر للمعلومات والخدمات، كما أن المواطنين ومنظomas الأعمال والمنظمات المختلفة المتواجدة في المجتمع تعامل كعملاء أو منتقعين يرغبون في الاستفادة من هذه المعلومات والخدمات الحكومية، وهي تعبّر^[1] عن الخدمات الإلكترونية في المؤسسات الحكومية واستخدام الحكومة لـتكنولوجيـا المعلومات والاتصالات وخاصة الإنترنـت لـدعم العمليـات الحكومية، والتـشارـك معـ المواطنـين وـتقـديـمـ الخـدمـات.

يعـرفـ البعض [2]ـ الحكومةـ الإلكتروـنيةـ بأنـهاـ البيـئةـ التيـ تـتحقـقـ فيهاـ خـدمـاتـ المواطنـينـ وـاستـعـلامـاتـهمـ وـتـتحقـقـ فيهاـ الأـشـطـةـ الحـكـومـيـةـ لـلـدـائـرـةـ الـمعـنـيـةـ منـ دـوـائـرـ الـحـكـومـةـ أوـ فيـماـ بـيـنـ الدـوـائـرـ الـمـخـتـلـفـةـ باـسـتـخدـامـ شبـكـاتـ الـمـعـلـومـاتـ وـالـاتـصـالـ عنـ بـعـدـ.

ويـعرـفـهاـ البعضـ [3]ـ بأنـهاـ قـدرـةـ الـقطـاعـ الـحـكـومـيـ الـمـخـلـفـةـ عـلـىـ توـفـيرـ الـخـدمـاتـ الـحـكـومـيـةـ الـتـقـليـدـيـةـ للـمواـطنـينـ وـإـنجـازـ الـمـعـالـمـاتـ عـبـرـ الـإنـترـنـتـ بـسـرـعةـ وـدـقـةـ مـتـاهـيـتـينـ،ـ وـبـتـكـالـيفـ وـمـجـهـودـ أـقـلـ،ـ وـمـنـ خـلـالـ مـوـقـعـ واحدـ عـلـىـ الشـبـكـةـ.

أماـ منـظـمةـ اليـونـيسـكوـ [4]ـ فـتـعرـفـ الـحـكـومـةـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـةـ بـأـنـهاـ:ـ اـسـتـخـادـ الـقـطـاعـ الـعـامـ لـتـكـنـولـوـجيـاـ الـمـعـلـومـاتـ وـالـاتـصـالـاتـ بـهـدـفـ تـطـوـيرـ إـيـصالـ الـمـعـلـومـاتـ وـالـخـدمـاتـ الـعـامـةـ،ـ وـدـعـمـ مـشـارـكـةـ الـمواـطنـينـ فـيـ عـمـلـيـاتـ صـنـعـ الـقـرـارـ،ـ وـزـيـادـةـ شـفـافـيـةـ وـمـسـؤـولـيـةـ وـكـفـاءـةـ الـعـمـلـ الـحـكـومـيـ.

أماـ إـلـاـدـةـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـةـ تـعرـفـ [5]ـ بـأـنـهاـ تـطـبـيقـ تـكـنـولـوـجيـاـ الـمـعـلـومـاتـ فـيـ تـقـديـمـ الـخـدمـاتـ الـعـامـةـ منـ خـلـالـ وـسـائـلـ الـاتـصـالـ الـحـدـيـثـةـ كـالـإنـترـنـتـ بـهـدـفـ إـيـصالـ الـخـدمـاتـ الـلـمـواـطنـ أـوـ الـعـمـيلـ وـزـيـادـةـ التـأـثـيرـ الـإـيجـابـيـ عـلـىـ مـجـتمـعـ الـأـعـمـالـ وـجـعـلـ الـحـكـومـةـ تـعـملـ بـكـفـاءـةـ وـفـاعـلـيـةـ عـالـيـينـ.

ويـقـصـدـ [6]ـ بـالـإـلـاـدـةـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـةـ تـلـكـ الوـسـيـلـةـ الـتـيـ تـسـتـخـدـمـ لـرـفـعـ مـسـتـوىـ الـأـدـاءـ وـالـكـفـاءـةـ،ـ وـهـيـ إـدـارـةـ بـلـأـورـاقـ لـأـنـهـاـ تـسـتـخـدـمـ الـأـرـشـيفـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ وـالـأـدـلـةـ وـالـمـفـكـراتـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـةـ وـالـرـسـائـلـ الـصـوـتـيـةـ،ـ وـهـيـ إـدـارـةـ تـلـبـيـ مـتـطلـبـاتـ جـامـدـةـ وـتـعـتـمـدـ أـسـاسـاـ عـلـىـ عـمـالـ الـعـرـفـةـ.

وـيـعـنـىـ آـخـرـ فـالـإـلـاـدـةـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـةـ هـيـ إـنجـازـ الـمـعـالـمـاتـ الـإـدـارـيـةـ وـتـقـديـمـ الـخـدمـاتـ الـعـامـةـ عـبـرـ الـإنـترـنـتـ أـوـ الـإنـترـانـتـ بـدـوـنـ أـنـ يـضـطـرـ الـعـمـلـاءـ مـنـ الـاـنـتـقـالـ إـلـىـ الـإـدـارـاتـ شـخـصـيـاـ لـإـنجـازـ مـعـالـمـاتـهـمـ مـعـ ماـ يـتـرـافقـ مـعـ ماـ يـتـرـافقـ مـعـ إـهـارـ لـلـوقـتـ وـالـجـهـدـ وـالـطـاقـاتـ.

ثانياً - مراحل (مستويات) خدمات الحكومة الإلكترونية :

يـعـدـ نـمـوذـجـ مـجمـوعـةـ غـارـترـ^[7]ـ GARTNER GROUPـ بـالـنـسـبـةـ لـمـوـضـوـعـ تـصـنـيـفـ مـراـحـلـ تـقـديـمـ خـدمـاتـ الـحـكـومـةـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـةـ عـبـرـ الـإنـترـنـتـ مـنـ أـهـمـ النـمـاذـجـ الـمـعـتـمـدةـ فـيـ الـدـرـاسـاتـ الـعـالـمـيـةـ،ـ حـيـثـ تـمـ تـصـنـيـفـهـاـ إـلـىـ أـرـبـعـ مـراـحـلـ وـهـيـ:

- مرحلة النشر (نشر المعلومات)^[8] PUBLISHING

وـهـيـ أـوـلـ مـراـحـلـ وـخـطـوـاتـ تـطـبـيقـ الـحـكـومـةـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـةـ حـيـثـ يـتـمـ نـشـرـ الـمـعـلـومـاتـ وـالـإـحـصـاءـاتـ حـوـلـ مـهـمـةـ وـعـملـ الـمـنـظـمـاتـ وـعـنـاوـينـهـاـ،ـ مـعـلـومـاتـ عـنـ الـخـدمـاتـ الـحـكـومـيـةـ بـأـنـوـاعـهـاـ،ـ أـرـقـامـ الـهـوـاـنـفـ،ـ أـوـ إـرـسـالـ التـعـلـيقـاتـ وـالـمـلاـحظـاتـ إـلـىـ الـمـكـاتـبـ الـحـكـومـيـةـ،ـ وـغـيـرـ ذـلـكـ،ـ وـفـيـ هـذـهـ الـمـرـحـةـ لـاـ يـطـلـبـ مـنـ الـمـواـطنـ أـيـ بـيـانـاتـ شـخـصـيـةـ أـوـ مـالـيـةـ،ـ وـهـنـاـ يـقـتـصـرـ دـورـ

المؤسسة الحكومية على حفظ البيانات وتحديتها وعرضها بوسيلة ملائمة على المواطن أو الأطراف التي تطلبها، ويتوقف دور الحكومة عند هذا الحد فهي تعجز عن تقديم أية خدمات تتجاوز عرض المعلومات. لا توجد خدمات تفاعلية تتضمن استقبال بيانات من المستخدم وتشغيلها وإخراج نتائج جديدة، بل تكتفي المؤسسة الحكومية بعرض ما لديها من بيانات.

- مرحلة التفاعل interacting [9]

وهي المرحلة التي تلي مرحلة النشر، حيث يتم تعزيز فاعلية المواقع الحكومية ، ليصبح بالإمكان عملية التفاعل بين المواطن والدائرة الحكومية باتجاه واحد مثل عملية تقديم الطلبات للدوائر الحكومية على اختلاف أهدافها، أو حجز موقع للسيارة ودفع رسومه، وهذه المرحلة تتطلب إدخال معلومات شخصية أو مالية للمستفيد، تنتقل الحكومة في هذه المرحلة إلى تقديم خدمات وتعاملات بسيطة للمستخدم، بحيث يكون التفاعل هنا في اتجاه واحد فقط، بحيث تضمن الخدمات استقبال بيانات خاصة من المستخدم واعتمادها وتسجيلها لدى أرشيف المؤسسة الحكومية، أي أن المستخدم يقوم بتطوير بياناته بذاته، وهو بذلك يقوم أو يحل محل الموظف الحكومي، وتقدم الحكومة في هذه المرحلة للمواطنين خدمات من قبل استلام التراخيص والدفع عن طريق الإنترن特 بواسطة بطاقات الائتمان.

- مرحلة المعاملات transaction [10]

يزداد تعقيد التكنولوجيا، إلا أن قيمة جمهور المستخدمين تزداد لحد كبير أي G2C [*] الحكومة للمواطنين و[**] G2B الحكومة للأعمال. وفي هذه المرحلة يمكن عمل التصرفات أو المعاملات الكاملة وإمدادها للجمهور عن بعد دون الذهاب للمكتب المعين. ومن أمثلة ذلك توفير الخدمات على الخط كما في حالة: ملء نموذج ضريبة الدخل، نموذج ضريبة الممتلكات، تجديد الرخص، والتصويت على الخط.. وفي هذه المرحلة، سوف يكون التوقيع الإلكتروني أو الرقمي ضروريًا لمساعدة نقل الخدمات والمعاملات قانونيا، كما أنه في هذه المرحلة، يجب إعادة تصميم العمليات الداخلية أي G2G الحكومة للحكومة حتى يمكن تقديم خدمة متميزة.

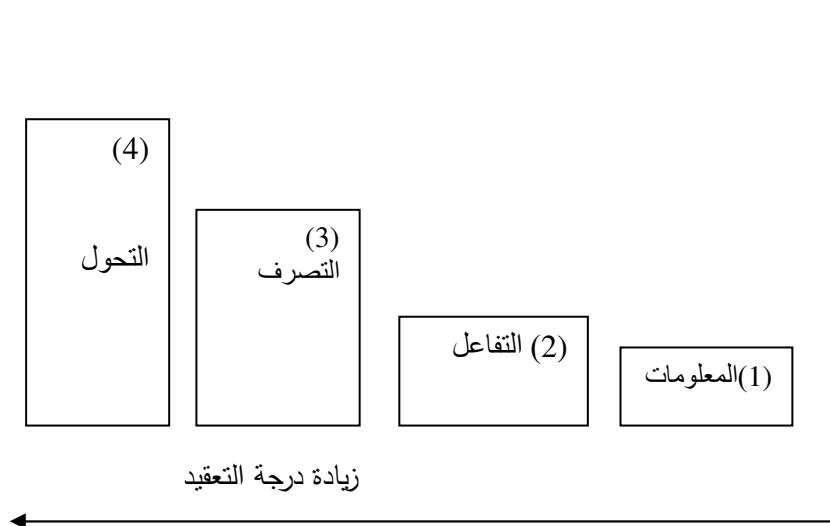
أما المرحلة الرابعة والأخيرة فهي التحول الاستراتيجي transforming فإنها تحدث عند تكامل كل نظم المعلومات ويمكن لجمهور المتعاملين من المواطنين والأعمال (G2C and G2B) الحصول على الخدمات من خلال بوابة افتراضية التي تمثل أحد نقاط الاتصال المثلثي. ويرتبط الوجه المعقّد في الوصول لهذا الغرض هو في الأساس يرتبط بالجانب الداخلي للعمل الحكومي. على سبيل المثال، توجد ضرورة ملحة لتغيير الثقافة والعمليات والمسؤوليات في إطار المصلحة الحكومية (G2G) بطريقة دراماتيكية. ويجب أن يعمل موظفو الحكومة في الإدارات والمصالح المختلفة معاً بطريقة مشتركة تنسق بالسلسفة وتتوفر التكلفة وترتيد الكفاءة وترضي العملاء من المواطنين والمنظمات المتعامل معها.

- ويمكن أن يخدم هذا النموذج كمرجع للحكومة لكي يحدد أين تتدفق المشروعات في التطوير الكلي تجاه تنفيذ الحكومة الإلكترونية. كما يساند هذا النموذج الحكومة في تفسير استراتيجية الحكومة الإلكترونية المستهدفة.

* (G2C) GOVERNMENT TO CITIZEN (الخدمات والإجراءات الموجهة من الدولة للمواطنين).
** (G2B) GOVERNMENT TO BUSSINESS (العلاقة بين الحكومة وقطاع الأعمال).

و هذا الشكل [1] يوضح مراحل تطور الحكومة الإلكترونية :

القيمة المتزايدة للمواطن والأعمال



المصدر: الهادي، محمد محمد، الحكومة الإلكترونية كوسيلة للتنمية والإصلاح الإداري، مصر، القاهرة، أكاديمية السادات للعلوم، 2006
متوافق مع WWW.cybrarians.info/journal/no11/e-gov

ثالثا - أهمية تطبيق الخدمات الالكترونية:

- **توفير الوقت والجهد والمال:** إن الوقت والجهد والمال يعد من العوامل المهمة التي تحكم أنماط الخدمات التي تقدمها الحكومة سواء في شكل الخدمة القائمة بذاته أو طريقة تقديمها للمستفيدين، ومن أهم المميزات التي يوفرها نظام تطبيقات الحكومة الإلكترونية هو التوفير في هذه العناصر الثلاثة [11].
 - **القضاء على التزاحم في المصالح الحكومية:** حيث يستطيع المواطن أن يحصل على خدماته دون التردد على المصالح الحكومية والتزاحم أمامها أو داخلها، أو مواجهة البحث عن موقف للسيارات، أو مقعد لانتظار، وذلك عن طريق الشبكة الإلكترونية [12].
 - **تقديم نماذج جديدة من الخدمات الإلكترونية مثل التعليم الإلكتروني:** والذي يعني التعلم باستخدام الحاسوب الآلية وبرمجياتها المختلفة سواء على شبكات مغلقة أو شبكات مشتركة؛ وشبكة الإنترنت، وهو تعلم من مفتوح .
 - **الطابع الدولي أو العالمي للخدمات الإلكترونية :** حيث يتم تقديم الخدمات من خلال الوسائل الإلكترونية (الإنترنت) والتي لا تعرف الحدود المكانية أو الجغرافية [13].
 - **الشفافية في معرفة المواطن والمقيم بحقوقهم وواجباتهم:** وهي إمكانية الإمام بسياسة الدولة ومناهجها الاقتصادية والاستثمارية وقوانينها التجارية والصناعية والأمنية وغيرها، وعدم تعطيم المعلومات [14].
 - **التخلص من البيروقراطية:** عن طريق الحكومة الإلكترونية يمكن القضاء على البيروقراطية ونتائجها السيئة المؤدية إلى إهدار الجهد والوقت والمال وتعذيب أصحاب المصالح.
 - **تحقيق الشفافية ومحاربة الفساد، وزيادة في كفاءة المشتريات الحكومية [15] .**

- **تقليل تكاليف إدارة المؤسسات العامة:** تخفيض الإنفاق الحكومي والتكاليف المباشرة ، حيث يمكن خفض تكلفة الخدمات الحكومية بصورة فعالة، وباستخدام وسائل النقل الإلكتروني يمكن خفض أعداد الموظفين، وبخصوص أماكن تردد المواطنين على المصالح الحكومية فنقل الحاجة إلى بنية حكومية جديدة، وخفض المستندات المستخدمة في تنفيذ المعاملات، وغيرها من الخدمات [16] .

- **إيجاد تفاعل متوازن بين الحكومة كمقدم للخدمة وعدة أطراف:** كالمواطنين، وقطاع الأعمال والأجهزة الحكومية مع بعضها البعض.

زيادة فاعلية و كفاءة الحكومة: تعمل الحكومة الإلكترونية على تصعيد مستوى الاتصال والارتباط بين المؤسسات الحكومية، فضلا عن تحسين مستوى الاتصال بين الأفراد والمسؤولين في هذه المؤسسات، الأمر الذي يؤدي إلى تحسين العمليات ونظم العمل فيها.

طبعا وتنسحب وبالتالي هذه الأهمية والدور الإيجابي لتطبيق الإدارة الإلكترونية على قطاع التعليم العالي الحكومي كونه جزء من المنظومة التي تطبق عليها هذه الفوائد.

النتائج والمناقشة :

رابعا - الدراسة الميدانية:

تم تصميم استبانة لتكون ممثلة لأداة البحث، وزُرعت على مجتمع البحث، استرد منها (325) استبانة، وفرغ (310) استبانة كونها صالحة للتحليل. كما تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لتحديد درجة موافقة المستجيبين، وكانت هذه الدرجات على النحو التالي: غير موافق بشدة، غير موافق، محابي، موافق، موافق بشدة. واستخدمت الأساليب الإحصائية الوصفية التي اشتملت على النسب المئوية والتكرارات والمتosteات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة المختلفة وذلك من أجل إعطاء وصف شامل لدرجة موافقة أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة المختلفة.

المدى الذي يُسمح فيه بالدخول إلى موقع الشبكة واستخدام المعلومات الموجودة فيها مثلا:

1. قد يسمح بدخول الموقع وطباعة النموذج المرغوب تعبئته من قبل العميل بعد طباعته من الإنترنت فقط، ثم تعبئته وتقديمه يدويا من خلال توفير نسخة PDF للنموذج أو صورة ممسوحة ضوئيا، تسمح أن يتم تنزيل النموذج وطبعه.

2. قد يسمح بالدخول على الموقع وتعبئه النموذج وإرساله إلكترونياً.

3. قد يسمح لبعض الأشخاص ذوى العلاقة بالدخول للوصول إلى كافة المعلومات التي تتعلق بالموقع ومعلوماته من خلال الرقم السري . بهدف عملية التوثيق (Pin Number , Password)

4. يجب أن يكون لعضو هيئة التدريس إمكانية نفاذ على الموقع باستخدام حساب خاص يتيح له إمكانية الدخول والتعديل.

1 - الإدارة الإلكترونية في الجامعات السورية:

لقد تم قياس متغيرات هذا الأسلوب من خلال أربعة متغيرات، هي: خدمات الإدارة الإلكترونية الموجهة لأعضاء الهيئة التدريسية، طلب المرحلة الجامعية الأولى، طلب الدراسات العليا، المؤذون والمعيدين، علماً أنه تم عرض أرقام الأسئلة الخاصة بكل متغير في الفقرة الخاصة به على حدة.

جدول رقم (1): عينة البحث

النسبة المئوية	الاستبيانات المسترددة المقبولة	الاستبيانات الموزعة	
86.15	56	65	عضو هيئة تدريسية
86.49	160	185	طلاب المرحلة الجامعية الأولى
75.56	34	45	طلاب الدراسات العليا
100.00	18	18	الموفدون
85.62	268	313	المجموع

حيث تم توزيع الاستبيان إلكترونياً وشخصياً على 65 عضو هيئة تدريسية، استرد منها 56 استبيان صالح للتحليل. حيث تم توزيع الاستبيان إلكترونياً على 18 معيد موفد أو موظف بموجب بعثة علمية لصالح وزارات ومؤسسات الدولة، وحيث تم توزيع الاستبيان على طلاب المرحلة الجامعية الأولى وطلاب الدراسات العليا في جامعة تشرين، كما تم تم توزيع الاستبيان على طلاب جامعات حلب بفرعيها حلب و إدلب والفرات قاموا بنقل دوامهم أو امتحاناتهم إلى جامعة تشرين.

تم إجراء اختبار ألفا كرونباخ لفقرات الاستبيان، وتبيّن أنها تميّز بصدق ظاهري مقبول يتراوح ما بين 66,07 و 86.6%، وتشير هذه النسب إلى أن بنود الاستبيانة تتمتع بدرجة اتساق داخلي و معاملات ثبات قوية مقبولة لأغراض البحث العلمي.

أولاً: خدمات الإدارة الإلكترونية لأعضاء هيئة التدريس:

من خلال البحث في موقع الجامعات العربية والأجنبية تم الوصول إلى مجموعة من الخدمات التي يطلبها أعضاء الهيئة التدريسية من الإدارة الإلكترونية للجامعة وموقع الجامعة على الإنترنيت، وزع الاستبيان على أعضاء الهيئة التدريسية والفنية (القائمون بالأعمال والمعيدين).

جدول رقم (2): خدمات الإدارة الإلكترونية المقدمة لأعضاء الهيئة التدريسية

البند	المتوسط	مستوى الدلالة	الأهمية النسبية %
1. الاستعلام عن كافة النشاطات والمؤتمرات والمحاضرات	4.49	.000	89.8
2. إرسال واستقبال المقالات والأبحاث العلمية للمجلات الجامعية المحكمة لتحكيمها	3.85	.000	77
3. تقييم إنتاج علمي	4.16	.000	83.362
4. متابعة شؤون النقابات (مهندسو، معلمون) والتأمينات الاجتماعية وغيرها.	3.98	.000	79.6
5. التقديم للمشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية بحيث تمر على المجالس المختصة لأخذ الموافقة واستكمال موافقة السفر وتأشيره الخروج من الهجرة والجوازات وما يتبع ذلك.	3.68	.000	73.6

76.638	.000	3.83	6. تقديم استمرارات الترفيع العلمية والتقديم للإجازات العادبة أو بدون راتب أو للنفاذ المبكر أو للبعثات الخارجية أو للفرغ العلمي.
71.2	.000	3.56	7. تقييم رسائل الماجستير والدكتوراه التي يشرف عليها إلكترونياً وإمكانية حضور جلسات مناقشة الماجستير والدكتوراه عن بعد
73.2	.000	3.66	8. طباعة أي كتاب وتوجيهه إلكترونياً إلى جهة حكومية ما (مصرف، نقابة...) بما يضمن سهولة التعامل.
72.184	.000	3.60	9. متابعة الطالب عن طريق برنامج مودل ووضع جميع المحاضرات والمراجع الإضافية على الموقع

ملاحظة 1 : الأهمية النسبية = المتوسط المحسوب $\times \frac{100}{5}$.

ملاحظة 2 : يوجد ملحق في آخر البحث يوضح كيفية ورود الأسئلة في الإستبيان .

لقد تم قياس هذا المتغير (خدمات مقدمة لأعضاء الهيئة التدريسية) من خلال ثلاثة متغيرات، الأول خدمات أكademie هذا وتم قياسه من خلال الأسئلة (1-6) الواردة في الجدول رقم (2)، والثاني خدمات شخصية وتم قياسه من خلال السؤال الثامن بنفس الجدول، أما المتغير الثالث خدمات طلابية فقد تم قياسه من خلال الأسئلة (7-9) بالجدول ذاته.

وقد وجدنا أن خدمة الاستعلام عن كافة النشاطات والمؤتمرات والمحاضرات عن بعد نالت أعلى أهمية نسبية بلغت 89.8%.

أما خدمة تقييم رسائل الماجستير والدكتوراه التي يشرف عليها إلكترونياً وإمكانية حضور جلسات مناقشة الماجستير والدكتوراه عن بعد نالت أدنى أهمية نسبية بلغت 71.2%， حيث لاتزال فكرة المؤتمرات المتنقلة غير مقنعة لدى العديد من أعضاء الهيئة التدريسية.

كما نلاحظ أن قيمة مستوى الدلالة لجميع الأسئلة أصغر من 0.05 وبالتالي هي أسئلة ذات دلالة إحصائية.

ثانياً: خدمات الإدارة الإلكترونية طلاب المرحلة الجامعية الأولى :

يحتاج الطالب إلى مجموعة كبيرة من الخدمات، وهذه الخدمات تزداد أهمية في الظروف التي تمر بها سوريا حالياً، وتزداد وبالتالي حيث توجد ضرورة لتسهيل تقديم هذه الخدمات، كما أن عدداً كبيراً من طلاب جامعات الفرات وحلب بفرعيها حلب وإدلب، يضطرون لتقديم امتحاناتهم أو نقل دوامهم لجامعات أخرى، وقد عانوا كثيراً في إجراءات النقل وتقديم الأوراق المطلوبة وخاصة أنها تتضمن عدة توقيع بين الجامعتين.

جدول رقم (3): نتائج الإحصاءات الوصفية المتعلقة خدمات الإدارة الإلكترونية الموجه للطلاب

الأهمية النسبية%	مستوى الدلالة	المتوسط	الخدمة
78.4	.000	3.92	1. دليل للجامعة ودليل لكل كلية ودليل لروابط الخدمات الإلكترونية
82.6	.000	4.13	2. الحصول على وثيقة نقل ومتابعة النقل إلكترونياً بين الجامعات
78.8	.000	3.94	3. تفعيل طلبي إشعار التخرج والسلسل الدراسي وكشف علامات إلكترونياً
79.9	.000	3.92	4. التسجيل على السكن الجامعي

76.4	.000	3.82	5. تفعيل طلب وثيقة تأجيل خدمة العلم الإلكتروني
75.4	.000	3.77	6. الحصول على توصيف مقررات
75.9	.000	3.79	7. طلب إنتهاء مواد
73.2	.000	3.66	8. دفع الرسوم والأقساط الدراسية عبر ربط الجامعة مع المصارف
85	.000	4.25	9. إجراءات التسجيل إلكترونياً
79.07	.000	3.95	10. إيقاف التسجيل
78.56	.000	3.92	11. الحصول على بطاقة جامعية
76.4	.000	3.82	12. طلب تأجيل خدمة العلم
79.83	.000	3.96	13. طلب إثبات دوام في الجامعة
77	.000	3.85	14. طلب إشعار تخرج في الجامعة
79.4	.000	3.97	15. تصديق شهادة التخصصي والتربوي ونسخ عنها.
82	.000	4.10	16. تصديق شهادة الماجستير ونسخ عنها.
80.6	.000	4.03	17. طلب إثبات دوام
84	.000	4.20	18. الاعتراف بالشهادة غير السورية
74	.000	3.70	19. الخطة الوطنية لتطوير برامج التعليم العالي.
70.2	.000	3.51	20. طلب امتحانات الكفاءة للجامعات الخاصة والامتحانات الطبية الموحدة لمفاضلة الدراسات العليا في الكليات الطبية
76.078	.000	3.809	21. امتحانات التعادل للشهادات الطبية غير السورية

من الجدول رقم (3) يتضح 82 % من الطلاب الذين شملتهم الدراسة يؤيدون الحصول إجراءات التسجيل (مستجدون ، قدامى)، وإن تحول عملية التسجيل التي تتميز بالإزدحام الشديد إلى عملية تسجيل عبر موقع الجامعة يخفف على الطلاب والموظفين معاً عبء الإزدحام ومشاكله، وخاصة صعوبة الانتقال في الظروف الأمنية الحالية بين المحافظات، ويؤكد الطالب أن يكون التسجيل على السكن الجامعي إلكترونياً لأن الطالب لا يملك أي مكان للإقامة عند التسجيل ويفضّل أن يتابع موضوع سكنه الجامعي من محافظةه. ويتبّح أنّ أسلوب دفع الرسوم الجامعية عبر ربط الجامعة مع البنوك العامة والخاصة نال هذا البند أدنى تأييد لكون تقافة استخدام الإنترن特 لعمليات مصرفيّة لاتزال ضعيفة.

ثالثاً: خدمات الإدارة الإلكترونية للموظفين:

تم قياس هذا المتغير من خلال (12) خدمة وردت في الجدول رقم (2).

جدول رقم (4) الإحصاءات الوصفية حول الأساليب المتعلقة بالموظفين

الخدمة	المتوسط	مستوى الدلالة	الأهمية النسبية %
1. تعيين معيدي عائد من الإيفاد عضو هيئة تدريسية	3.97	.000	79.4
2. استكمال إجراءات التعيين	4.07	.000	81.4
3. تعيين معيدي استناداً إلى المرسوم /52/ (تعيين الخريج الأول معيدياً)	3.93	.000	78.6
4. متابعة المعيدين الموظفين داخلياً أو خارجياً لأوراقهم ورواتبهم	3.99	.000	79.83
5. تعيين معيدي وفق إعلان	3.73	.000	74.6
6. متابعة رواتب بعثة داخلية وبدل سكن ودورة اللغة	3.71	.000	74.22
7. متابعة رواتب تحت التصرف للموفد خارجياً وداخلياً	3.65	.000	73
8. إجراءات تعادل شهادة الماجستير	3.64	.000	72.8
9. إجراءات تعادل شهادة الدكتوراه	3.69	.000	72.8
10. إصدار قرار إيفاد	3.76	.000	75.2
11. تمديد الإيفاد، تجميد الوضع	3.70	.000	74
12.مكافأة نهاية إيفاد.	3.70	.000	74.1

من الجدول السابق يتضح أن خدمة استكمال إجراءات التعيين نال 81.4%，نظراً لأن إجراءات التعيين تشمل عدة وزارات وجامعات مما يربك الطالب بإجراءات روتينية .

كما يتبيّن أنَّ بند إجراءات تعادل شهادة الماجستير والدكتوراه نال أقل أهمية نسبية 72.85%，والسبب في ذلك يعود - حسب رأي غالبية أفراد العينة - إلى أنها تجري بعد العودة من الإيفاد.

كما نلاحظ أن قيمة مستوى الدلالة لجميع الأسئلة أصغر من 0.05 وبالتالي هي أسئلة ذات دلالة إحصائية.

رابعاً: الإدارة الإلكترونية في وزارة التعليم العالي:

تم قياس هذا المتغير من خلال عدد من الأسئلة كما وردت في الجدول أدناه رقم (5).

جدول رقم : (5) الإحصاءات الوصفية المتعلقة بالمقاضلة

البدن	المتوسط	اختبار T	مستوى	الأهمية النسبية %
على مستوى الوزارة				
1. التسجيل على مقاضلة ملء الشواغر	3.64	5.713	.000	68.5
2. التسجيل على مقاضلة التعليم الموازي الإلكتروني	3.77	7.508	.000	74
3. إعلان الماجستير	3.79	7.416	.000	74.1

85.2	.000	11.167	4.26	4.إعلان البعثات العلمية
85.21	.000	11.167	4.26	5.التسجيل على المفاضلة العامة إلكترونياً
79.8	.000	8.883	3.99	6.إعلانات المعيدين في الجامعات السورية
78.32	.000	11.459	3.91	7.مواعيد المقابلات وامتحانات القبول
81.6	.000	9.051	4.08	8.التسجيل على مفاضلة التعليم المفتوح إلكترونياً
81.6	.000	10.004	4.08	9.التسجيل على مفاضلة الدراسات العليا إلكترونياً
				على مستوى الجامعة
80.2	.000	10.362	4.01	10. مجلة الجامعة
65.8	.000	3.743	3.29	11. مديرية البحث العلمي
85	.000	10.925	4.25	12. مديرية المحاسبة
77.03	.000	10.511	3.85	13. مديرية البعثات العلمية

من الجدول رقم (5) يلاحظ أن التسجيل على المفاضلة العامة إلكترونياً نالت أعلى أهمية نسبية 85.21%， وأقل بند أهمية نسبية هو التسجيل على مفاضلة ملء الشواخر 68.5%， من النتائج يتضح أن التسجيل على المفاضلة العامة إلكترونياً هو أهم ما يطلبه الطالب كخدمة إلكترونية علماً أنه حالياً تطبق هذه الخدمة حيث تقدم للطالب على صفحة مميزة ورقة إلكترونية تحاكي من حيث الشكل والمضمون المفاضلة الورقية التقليدية وتتميز بكشف أوتوماتيكي للإدخالات الخاطئة، وتبين الفروع الأكثر احتمالاً لقبول الطالب من ضمن خياراته، ولكن يتوجب طباعة ورقية لهذه المفاضلة المدققة إلكترونياً، وذلك للاستفادة منها في ملء الرغبات ضمن ورقة المفاضلة الرسمية المقدمة إلى الجامعة. يتضح من الجدول السابق أن مديرية المحاسبة نال تأييد 85% وأن مجلة الجامعة 77.03%， وبذلك احتلت درجة تطبيق هذا البند المرتبة الثانية من حيث الأهمية النسبية. وهذا يشير إلى أهمية أن تكون مديرية المحاسبة قادرة على التعامل مع أعضاء الهيئة التدريسية والمؤلفين والمعيدين إلكترونياً، لمتابعة معاملاتهم المالية وإجراءاتهم الإدارية. كما نلاحظ أن قيمة مستوى الدلالة لجميع الأسئلة أصغر من 0.05 وبالتالي هي أسئلة ذات دلالة إحصائية.

2 - موقع مبادرة الحكومة الإلكترونية . وزارة التعليم العالي :

بالعودة إلى موقع مبادرة الحكومة الإلكترونية . وزارة التعليم العالي تم ملاحظة المديريات التي تسعى لتقديم خدمات إلكترونية، وتم وضعها في استبيان لسؤال جميع المستجيبين عن أهميتها.

جدول رقم (6) : الإحصاءات الوصفية المتعلقة بموقع مبادرة الحكومة الإلكترونية الخاص بوزارة التعليم العالي

البند	المتوسط	مستوى	الأهمية النسبية %
مديرية المؤسسات التعليمية الخاصة	3.54	.000	70.756
مديرية العلاقات الثقافية	3.53	.000	70.6
مديرية شؤون الهيئة التعليمية.	3.64	.000	72.8

78.32	.000	3.90	مديريّة التقويم والاعتماد.
76	.000	3.80	الشئون الإدارية.
75.8	.000	3.79	مديريّة تعادل الشهادات.
79.82	.000	3.99	مديريّة شؤون الطلاب
80.6	.000	4.03	محاسبة البعثات العلمية
77.47	.000	3.87	مديريّة البعثات العلمية
74.5	.000	3.72	مديريّة البحث العلمي

يتضح من الجدول السابق أن مديريّة محاسبة البعثات العلمية نال تأييد 80.6% وبذلك احتلت درجة تطبيق هذا البند المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية، وأن مديريّة العلاقات الثقافية نالت أقل نسبة تأييد 70.6%. وهذا يشير إلى أهمية أن تكون مديريّة محاسبة البعثات العلمية قادرة على التعامل مع أعضاء الهيئة التدريسية والموارد إلكترونياً، لمتابعة معاملاتهم المالية وإجراءاتهم الإدارية.

كما نلاحظ أن قيمة مستوى الدلالة لجميع الأسئلة أصغر من 0.05 وبالتالي هي أسئلة ذات دلالة إحصائية.

3 - اختبار الفرضيات:

تم استخدام الاختبارات المعلميّة (اختبار T) لتحليل فقرات الاستبانة.

الفرضية الرئيسيّة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ما هو مطلوب من خدمات إلكترونية في الجامعات وبين ما هو مطبق منها، وهي تقسم إلى أربع فرضيات رئيسية.

جدول رقم (8): اختبار (t) للفرضيات الفرعية الأربع للفرضية الرئيسة

النتيجة	الأهمية % النسبية	مستوى الدلالة	اختبار T	المتوسط	البند
رفض الفرضية	76.908	.000	11.746	3.8454	لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخدمات الإلكترونية التي يتطلبها أعضاء الهيئة التدريسية وبين الخدمات الموجودة والمطبقة.
رفض الفرضية	77.782	.000	12.275	3.8891	لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخدمات الإلكترونية التي يتطلبها الطلاب وبين الخدمات الموجودة والمطبقة
رفض الفرضية	70.8	.000	4.152	3.54	لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخدمات الإلكترونية التي يتطلبها الموظفين وبين الخدمات الموجودة والمطبقة
رفض الفرضية	77.478	.000	8.425	3.8739	لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخدمات الإلكترونية التي تتواجد في موقع مبادرة الحكومة الإلكترونية، وزارة التعليم العالي وبين الخدمات الموجودة والمطبقة

ويمارنة المتوسطات المحسوبة في الجدول رقم (8) مع متوسط الحياد (3) تبين أن المتوسطات المحسوبة أعلى من متوسط الحياد وهذا يدل على أن رأي غالبية أفراد العينة يميل إلى تأكيد الفرض البديل الذي يدل على عدم النطابق بين ما هو مطلوب من خدمات إلكترونية في قطاع التعليم العالي وبين ما هو مطبق على أرض الواقع.

وكذلك من الجدول رقم (8) يتضح أن مستوى الدلالة للمتغيرات أصغر من 0.05، لذلك يتم رفض جميع الفرضيات الفرعية للفرضية الرئيسية، وبالتالي ترفض الفرضية الرئيسية التي تنصّ : على أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين خدمات الإدارة الإلكترونية للجامعات في سوريا وبين ما يتوجب أن تكون عليه، ونقبل بالفرضية البديلة التي تقول بوجود هذا الفرق، وهذا يعني أن الخدمات الإلكترونية في قطاع التعليم العالي في سوريا لا ترقى إلى المستوى المطلوب بالنسبة للأفراد الذين لهم علاقة بهذا القطاع وهي بحاجة إلى تطوير من أجل رفع جودتها وتسهيل الوصول إليها.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

- 1 - إن الخدمات الإلكترونية في قطاع التعليم العالي في سوريا لا ترقى إلى المستوى المطلوب، وبحاجة إلى رفع مستواها وتعزيزها على المستوى الأفقي والشاقولي.
- 2 - تعد عملية الاعتماد على الإدارة الإلكترونية في قطاع التعليم العالي أمراً مهماً وضرورياً يحقق الكثير من الفوائد والإيجابيات، ويوفر الكثير من الوقت والجهد بالنسبة للمتعاملين مع هذا القطاع.
- 3 - لا تزال الخدمات الإلكترونية المقدمة في قطاع التعليم العالي بحاجة إلى رفع مستوى أدائها، على الرغم من تفوق هذا القطاع على غيره من ناحية الاعتماد على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في سوريا.
- 4 - إن تأسيس الجامعة الافتراضية في سوريا يعد قفزة نوعية وخطوة جيدة في طريق إنجاز مشروع الحكومة الإلكترونية في سوريا.
- 5 - بوجود شبكة بين الفروع والأقسام والجامعات بحيث يتم تبادل الوثائق عبر الشبكة أو الإيميل ، بالإضافة إلى أتمتة العمل إلى حد مقبول.
- 6 - يوجد توفير في النفقات الإدارية الناجمة عن انتقال الوثائق والأشخاص لإنجاز المعاملات.
- 7 - إن تحول عملية التسجيل التي تتميز بالازدحام الشديد إلى عملية تسجيل عبر موقع الجامعة يخفف على الطالب والموظفين معاً عبء الازدحام ومشاكله، وخاصة صعوبة الانتقال في الظروف الأمنية الحالية بين المحافظات
- 8 - إن عملية النهوض بمستوى الخدمات الإلكترونية في قطاع التعليم العالي يحتاج إلى عملية متكاملة لإنجاز وتفعيل مكونات الحكومة الإلكترونية في سوريا وبالتالي الارتقاء بأداء القطاع العام بمجمله.
- 9 - إرسال المعاملات للتوقيع بين الأقسام والفروع الإلكترونية وفر الوقت وسرع في إنجاز المعاملات.
- 10 - التحول إلى المجتمع الالكتروني هو من أهم نتائج الإدارة الإلكترونية.

التوصيات:

- 1 - العمل على تفعيل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالنسبة للخدمات الحكومية وتحويلها إلى خدمات إلكترونية وضرورة البدء الفوري بعملية تطبيق نموذج الحكومة الإلكترونية في سوريا، بحيث يشمل هذا النموذج كافة نواحي القطاع العام والإدارة العامة والخدمات العامة ومكونات الاقتصاد السوري بمجمله، يبدأ ذلك بأتمتة كافة المؤسسات والمديريات والمراكز الحكومية، فلا يستثنى من ذلك أي مؤسسة أو جهة أو دائرة عامة، هذه الخطوة تشمل تحويل كافة الوثائق والمستندات والمعلومات في هذه الدوائر إلى معلومات رقمية بشكل قواعد بيانات أو أرشيف إلكتروني، وذلك بعد تأمين الوسائل والأدوات الازمة لهذه العملية، وفي هذا الإطار فهناك ضرورة لما يلي:

- أ - الاستعانة بالجهات الاستشارية والبحثية للدراسة.
- ب - وضع الموصفات العامة والمقاييس للحكومة الإلكترونية.
- ج - التكامل والتواافق بين المعلومات المرتبطة بأكثر من جهة حكومية.
- 2 - تتطلب مشاريع الحكومة الإلكترونية إعادة هندسة للإجراءات الممارسة وأتمتها الإجراء (تحويلها للنسق الإلكتروني أو الرقمي) ليسح تفاصيلها بنمط رقمي، وهذا يفرض تغييرات تنظيمية وثقافية في أسلوب أداء عمل الحكومة، الأمر الذي يتطلب تطوير إطار إدارة التغيير بهدف ضمان إنجاز مشروع الحكومة الإلكترونية بنجاح ، يضاف إلى ذلك فان مشروعًا بهذا التعقيد من حيث إدارة الموارد والإمكانيات والخطوات التنفيذية بحاجة إلى وضع برنامج إدارة العمليات التنفيذية، ويمكن اتباع الخطوات الآتية:
- أ - تعريف الخدمات الحالية ومن يقوم بها.
 - ب - وصف كل من الخدمات الحالية بالتفصيل .
 - ج - تحديد علاقة وتدخل الإجراءات مع الوزارات أو الدوائر المختلفة بالتفصيل .
 - د - إعادة تصميم (هندسة) الإجراءات حيث يتم حذف الأجزاء التي لا تناسب مع مضمون الخدمة الجديدة.
 - ه - نشر تفاصيل الإجراءات الجديدة على موقع الإنترنـت في الأماكن المخصصة للإجراءات.
- تسهيل عمليات دفع الضرائب والرسوم الحكومية كافة عن طريق الإنترنـت
- 3 - بالنسبة لقطاع التعليم العالي فإن من أهم الإجراءات التي سوف تزيد من فعالية الإدارة (الخدمات الإلكترونية):
- إعداد وتقديم خدمات بريد إلكتروني حكومية شاملة.
 - ضمان تنفيذ وتطبيق اللوائح والأنظمة بالجامعة.
 - ضمان تطبيق وتنفيذ الهيكل التنظيمي بالجامعة وذلك لتداول المعاملات بين قطاعات الجامعة المختلفة ووفق مستويات أمن وسرية محددة ووفقا لقرارات التكليف الصادرة من رئيس الجامعة للعمداء والنواب ورؤساء الأقسام ومدراء المراكز والمديريات والأقسام الإدارية، بهدف التخلص من الإجراءات والأساليب الروتينية لتبادل المعاملات والقرارات والدعوات الورقية يدويا.
 - إمكانية المتابعة من النظام للمعاملات التي لم تعتمد من قبل المدير المباشر أو من الموظف الذي يقوم بتسجيل المعاملة ولا يقوم بإرسالها للرئيس المباشر، حيث يوجد بالنظام عملية التصعيد ونقل المعاملة بكاملها من مستوى الموظف إلى الرئيس المباشر أو من مستوى الرئيس المباشر إلى رئيس الجهة في حالة عدم القيام بإجراء أو الرد عليها.
 - تكامل النظام مع أنظمة وقواعد البيانات الخاصة بشؤون الموظفين والمالية ولجان الشراء.
 - تغيير نمط التعامل مع المعاملات بالوسائل التقليدية وذلك من خلال التحول الإلكتروني.
 - ربط البرامج الإدارية بعضها بعض لكي يصبح هناك نظام كامل متكامل.
 - يجب أن تتوافر في موقع الجامعات تبويب بعنوان بوابة الخدمات الإلكترونية.
 - تخصيص مواد دراسية في الكليات أو بشكل محاضرات أو ورشات عمل حول الحكومة الإلكترونية.

المراجع :

- 1 - Sharma, S. K. An E-Government Services Framework, Encyclopedia of Commerce, E-Government and Mobile Commerce, Mehdi Khosrow-Pour, Information Resources Management Association, Idea Group Reference, USA, 373-378. 2006.
- 2 - الصيرفي ، محمد، "الإدارة الإلكترونية"، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، الطبعة الأولى، 2006 . 60 – 59
- 3 - العبود ، فهد بن ناصر ، "الحكومة الإلكترونية" ، الطبعة الأولى ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، 2009 . 26
- 4 -Shailendra C. Jain Palvia and Sushil S. Sharma "E-Government and E-Governance: Definitions/Domain Framework and Status around the World" computer society of india , 2007 , 4
- 5 - A presented paper at E- Government from (Riyad: I . p . a 29 jan 2002 . p 1
- 6 - د . ساعاتي، أمين . "إعادة اختراع الحكومة، الثورة الإدارية في القرن الحادي والعشرين "، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، 1999 ، 20 .
- (7 – 8 – 9 – 10) - Wimmer, M. & E. Tambouris. Online One-Stop Government: A working framework and requirements. In proceedings of the 17th World Computer Congress of IFIP. Montreal: Kluwer Academic Publishers, (2002).
- 11-12- Godwin Kaisara a, Shaun Pather , "The e-Government evaluation challenge: A South African Batho Pele-aligned service quality approach" , Government Information Quarterly,2011 , p 214 .
- 13-14 - West, D. M.. E-Government and the transformation of service delivery and citizen attitudes. Public Administration Review, 64(1), (2004)15–27.
- 15 - أبو دقة، مشهور، "الحكومة الإلكترونية: أقصر الطرق للامرکزية"، (2004)متوفـر من خـلال الرابـط الآتـي :
<http://www.passia.org/goodgov/meetings/2004/eGovernment-11-02-04.htm>

ملحق : الأسئلة الواردة في الاستبانة

الأسئلة المتعلقة بالجدول رقم 2

- 1 - هل تستطيع الاستعلام عن كافة النشاطات والمؤتمرات والمحاضرات عن طريق الموقع الإلكتروني للجامعة.
- 2 - هل يمكنك إرسال واستقبال المقالات والأبحاث العلمية للمجلات الجامعية المحكمة عن طريق الإنترنت.
- 3 - هل يمكن تقييم إنتاج علمي عن طريق الإنترنت.
- 4 - هل بإمكانك متابعة شؤون النقابات (مهندسين، معلمين) وغيرها عن طريق الواقع الإلكتروني.
- 5 - هل تستطيع التقديم للمشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية بحيث تمر على المجالس المختصة لأخذ الموافقة واستكمال موافقة السفر وتأشيره الخروج من الهجرة والجوازات وما يتبع ذلك عن طريق الواقع الإلكتروني.
- 6 - يمكنك تقديم استمارات الترفيع العلمية والتقديم للأجزاء العادية أو بدون راتب أو للقاعد المبكر أو للبعثات الخارجية أو للترغع العلمي عن طريق الإنترنت.
- 7 - تستطيع تقييم رسائل الماجستير والدكتوراه التي يشرف عليها إلكترونياً وإمكانية حضور جلسات مناقشة الماجستير والدكتوراه عن بعد.
- 8 - هل بإمكانك طباعة أي كتاب وتوجيهه إلكترونياً إلى جهة حكومية ما (مصرف، نقابة...) بما يضمن سهولة التعامل.
- 9 - يمكن متابعة الطلاب عن طريق برنامج مودل ووضع جميع المحاضرات والمراجع الإضافية على الموقع.

الأسئلة المتعلقة بالجدول رقم (6)

- 1 - هل قدم لك موقع مديرية المؤسسات التعليمية الخاصة الإلكتروني كل ما تحتاجه من خدمات.
- 2 - هل قدم لك موقع مديرية العلاقات الثقافية الإلكترونية كل ما تحتاجه من خدمات.
- 3 - هل قدم لك موقع مديرية شؤون الهيئة التعليمية الإلكتروني كل ما تحتاجه من خدمات.
- 4 - هل قدم لك موقع مديرية التقويم والاعتماد الإلكتروني كل ما تحتاجه من خدمات.
- 5 - هل قدم لك موقع مديرية الشؤون الادارية الإلكترونية كل ما تحتاجه من خدمات.
- 6 - هل قدم لك موقع مديرية تعادل الشهادات الإلكتروني كل ما تحتاجه من خدمات.
- 7 - هل قدم لك موقع مديرية شؤون الطالب الإلكتروني كل ما تحتاجه من خدمات.
- 8 - هل قدم لك موقع محاسبة البعثات العلمية الإلكتروني كل ما تحتاجه من خدمات.
- 9 - هل قدم لك موقع مديرية البعثات العلمية مديرية البحث العلمي الإلكتروني كل ما تحتاجه من خدمات.